النازحون والمتاعب اليومية التي يعيشونها

المشاكل التالية التي يعاني منها موجه الى محافظ لبنان الجنوبي ، من اللاجئين الفلسطينيين ، من اجل المساهمة في ايجاد علاج لها ، لكي لا تتفجر الاوضاع . وهذا نظر كاتبه فحسب ، الا ان اهميته تكمن في كونه النازحون في لبنان :

الفلسطينيون في لبنان وردت بشكل موجز في تقرير احد مدراء مكاتب وكالة هيئة الامم لاغاثة وتشغيل اللاجئين في مراجعة وكالة الغوث الدولية بشأنها والاسراع التقرير الذي سننشره فيما يلي يعبر عن وجهة يعكس المشاكل والمصاعب اليومية التي يعيشها

الاعاشة :

يشتكي اللاجئون من ان طلبات ارجاع الاعاشات المقطوعة سواء المقدمة الى وكالة الاغاثة مباشرة او بواسطة المدير العام لادارة شؤون اللاجئين في لبنان ، لم يبت بها الى الان بالرغم من مضي فترة طويلة من الزمن على تقديمها من اصحاب العلاقة ، ويستند مقدمو الطلبات بصدد المطالبة بارجاع الاعاشة الى كونهم لا يحصلون اي دخل او انهم فقدوا الدخل الذي كانت الوكالة قد قطعت اعاشاتهم بموجبه .

من جهة اخرى فان هناك العديد من الاطفال الذين بلغوا السادسة او السابعة من العمر وبالرغم من تسجيلهم في سجلات الوكالة ، الا ان اعاشاتهم لم تصرف حتى الان .

الوضع الصحي في المخيمات :

ان الوضع الصحي في المخيمات يزداد سوءا نتيجة لعدم وجود مجاري صحية لتصريف المياه المبتذلة ، الامر الذي ادى الى وقوع عدة اصابات بالكوليرا في العام المنصرم ، وحالات شلل عديدة ووزارة الصحة اللبنانية تعلم بذلك، وكان موظفو الوزارة يحضرون الى المخيم لاجراء اللازم واخذ احتياطات كفيلة وفعالة لدرء خطر هذه الامراض الفتاكة وخاصة في مخيم عين الحلوة .

لذلك فنحن نطالب بان تولي وزارة الصحة اهتمامها الذي نلمسه من خلال الضغط على وكالة الغوث وذلك لتقديم المساعدات اللازمة للاهالي ليتمكنوا من بناء مجاري في المخيم لتصريف المياه المبتذلة ولترصد ميزانية نصب الوادي الرئيسي في المخيم بالاسمنت وقضيته معروفة لدى مسؤولي الوكالة في مكتب لبنان والاونيسكو.

كما نامل ان تجد الوكالة مع السلطة اللبنانية حلا للتخلص من مجامع النفايات الموجودة داخل المخيم والتي تسيء جدا للوضع الصحي . من مواد الاسمنت والحجارة والبحص والرمل

السكن :

توقفت الوكالة عن تزويد اللاجئين بمواد الزينكو والخشب اذ من المعروف ان سقف الزينكو يجب ابداله جزئيا او كليا في خلال فترة زمنية ومع ذلك فان الوكالة لم تفعل شيئا من هذا القبيل .

ومن جهة اخرى فان العديد من مساكن اللاجئين بحاجة الى اصلاحات ومع ذلك لم يجر شيء . كما ان الوكالة لم تبن مساكن جديدة للعاجزين المسنين والمحتاجين والمرضى المصدورين الذين يوصي بهم الطبيب المختص بفصلهم الى مساكن خاصة بهم حتى لا يتفشى المرض ببقية افراد عائلاتهم كما كان يقضي برنامجها في الماضي .

التطبيب :

ان كميات الدواء التي تزود بها عيادات الوكالة في الجنوب لا تستجيب للحاجة من حيث الكم والنوع ، فالمعروف ان كل عيادة تعطى «كونا» من دواء محدد لمدة ثلاثة اشهر ، والملاحظ ان هذا الدواء ينفد قبل انقضاء المدة بفترة طويلة ، والمرضى الذين يترددون على العيادة يطالبون اما بانتظار الكونا الجديدة او شراء الادوية على حسابهم الخاص .

اما من ناحية النوع فانه على الرغم من تنوع الامراض وبالتالي تنوع الادوية ، فان الادوية

الموجودة تبقى كما هي واذا اشار طبيب العيادة على المريض باستعمال دواء غير موجود في العيادة فان الوكالة تلفت نظر الطبيب الى صرف دواء بديل من الادوية الموجودة في العيادة وذلك كي لا تتحمل الوكالة عبئا ماليا اضافيا ، ومن النادر ان توافق الوكالة على شراء الدواء من الصيدليات الخاصة .

وتجدر الاشارة الى ان هناك تقنينا وتشددا غير معقول بالنسبة لاحالة المرضى الى الاطباء الاخصائيين في بيروت او للتصوير على الاشعة وحجة الوكالة في هذا ان الميزانية لا تسمح باكثر مما تقدم .

التعليم :

تزداد النقمة بين الفلسطينيين في الجنوب لتلكؤ الوكالة في انجاز اربعة مشاريع بناء مدارس مخطط لها منذ فترة ولم ترد النور الى هذا التاريخ ، تلك المشاريع تتعلق بالمخيمات التالية:

مخيم عين الحلوة ـ مخيم الرشيدية ـ مخيم برج الشمالي ومنطقة البرغلية .

ان الطلاب لا يجدون فرصة للتعليم المناسب في المدارس الحالية بسبب اكتظاظها ونتيجة تطبيق نظام الدفعتين في تلك المدارس . ومع ان الوكالة اقرت تلك المشاريع ورصدت لها الميزانية اللازمة ، الا انها بقيت حبرا على ورق ومن الممكن بل يكاد يكون من المؤكد ان ينفجر الطلاب ضد الوكالة في صورة اضرابات او احتلال مكاتب الوكالة او بالقيام بانواع من العصيان ضد تاخر الوكالة في انجاز مشاريع بناء المدارس المذكورة.

ملاحظات عامة

باستقراء اوضاع اللاجئين عموما ، ومواقف الوكالة كما ذكرت اعلاه فانه يجدر تسجيل الملاحظات التالية :

● ١ ـ ان تضييق الوكالة على اللاجئين سواء من ناحية الاعاشة او السكن او التطبيب او التعليم ابتدأ باخذ طريقه بشكل واضح ومنظم ابتداء من مجيء الفدائيين الفلسطينيين الى المخيمات والقصد من هذا التضييق هو ما يلي :

ا ـ خلق حالة من القلق بين صفوف اللاجئين اثناء وجود الفدائيين بينهم .

ب ـ خلق مشاكل بين اللاجئين وموظفي الوكالة (وكلهم فلسطينيون) بسبب الحاح اللاجئين على مطالبهم وعدم تمكن الموظفين من تلبية المطالب.

ج ـ اظهار المنظمات الفدائية بمظهر العاجز عن معالجة قضايا الجماهير الفلسطينية توطئة لزجها في مشاكل ولاحراجها وتشكيك جهودها في مرحلة مبكرة من وجودها .

د ـ نتيجة لخلق اجواء مضطربة في العلاقات بين الفلسطينيين داخل المخيمات فان مثل هذا الوضع قد يمتد خارج المخيمات على صورة صراع ضد السلطة اللبنانية باعتبار ان هذه السلطة تبقى بالرغم من كل شيء المسؤولة ادبيا وتاريخيا وانسانيا عن مصالح الشعب الفلسطيني طالما انه يقيم على الاراضي اللبنانية .

● ٢ ـ ان الوكالة بتضييقها على الفلسطينيين تتعاطف مع اتجاهات الصهيونية العالمية التي تسعى باجتهاد وانتظام لكي تتحلل هذه الوكالة من مسؤوليتها تجاه الفلسطينيين ، وبذلك تزول اخر بقايا القضية الفلسطينية التي كانت تطرح الى وقت قريب في هيئة الامم المتحدة في اطار مشكلة اللاجئين .

● ٣ ـ بالنظر لما تقدم ولكي تتجنب السلطة اللبنانية نفسها من مواجهة مشاكل على ارضها هي في غنى عنها واعرابا عن هذا الاهتمام الذي نكنه هذه السلطة للفلسطينيين ، فانه يصبح من الضروري ان تعالج السلطة القضايا المطروحة اعلاه مع وكالة الاغاثة والاصرار على حلها قبل تفاقم الامور » ..

العالم الإسلامي وتحرير فلسطين

تأليف فيصل السماك

وثائق تفضح دور الانظمة العميلة التي تتحدث عن "اسلامية" المعركة

في الاسواق ٣ د.ك.